أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (الحديث)

زاد الطالبين

مِنْ كَلَامِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مع الحاشية

مزاد الراغبين

كلاهما

لفضيلة الأستاذ العلامة

الشّيخ محمّد عاشق إلٰهي البرني رحمه الله

١٣٤٣هـ - ١٤٢٢هـ

طبعة جديدة ملونة

مكتبة البشرى

قسم الطباعة والنشر

جمعية نشر وإشاعت عربي العلوم الدينية (السيدة) كراتشي، باكستان

عزيزي القارئ الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

عن أبي سعيد ﷺ قال: قال النبي ﷺ «من لم يشكر الناسَ لم يشكر الله». (جامع الترمذي)

فنشكرك على اقتنائك كتابَنا هذا، الذي بذلنا جهداً كثيراً بتوفيق الله ﷻ كي نخرجَه على الصورة الفائقة، فدائماً نحاول جهدنا في إخراج كتبنا بنهج دقيق متقَن، مع مراجعة دقيقة للكتاب مرة بعد أخرى.

ومع هذا، فالإنسان محدَق بالضعف والعجز مهما بلغ من الدقة، كما قال الله تعالى ﷻ ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٢٨)

فأخي العزيز! إن ظهر لك خطأ مطبعيٌّ أثناء قراءتك للكتاب أو كانت عندك اقتراحات أو ملاحظات، فدوّنها وأرسلها لنا، وبهذا تكون قد شاركتَ معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا في السير نحوَ الأفضل.

جزاكم الله تعالى خيراً

Postal Address: 9A/1, Muhammad Ali Society, opp: Awami Markaz, off: Sharah e Faisal, Karachi. 75350

اسم الكتاب : زادُ الطالبين

تأليف : الشيخ محمد عاشق إلهي البرني رحمه الله

الطبعة الجديدة: ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

السعر: =/40روبية

مكتبة البشرى
للطباعة والنشر والتوزيع

AL-BUSHRA PUBLISHERS

Choudhri Mohammad Ali Charitable Trust (Regd.)
Z-3, Overseas Bungalows Gulistan-e-Jouhar, Karachi- Pakistan
الموقع على الشبكة: www.maktaba-tul-bushra.com.pk
www.ibnabbasaisha.edu.pk
البريد الإلكتروني: al-bushra@cyber.net.pk
يطلب من مكتبة البشرى، كراتشي. باكستان +92-321-2196170
الهاتف: +92-21-34541739, +92-21-37740738
+92 334-2212230, +92 346-2190910
+92 314-2676577, +92 302-2534504

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّهَ الَّذي شَرَّفَنا على سَائِرِ الْأُمَمِ، برسالةِ مَنْ اختصَّه من بين الأنَامِ **بجوامِعِ الكَلِمِ** وجَوَاهِرِ الحِكَمِ، صَلَّى اللهُ تعالىٰ عليه وعلى آلِهِ وصَحْبِه وبَارَك وسَلَّم، ما نَطَقَ اللِّسَانُ بمَدْحِه ونَسَخَ القلمُ.

أمَّا بعدُ، فهذا كتابٌ وجيزٌ، منتخبٌ من كلامِ الشَّفيعِ العزيزِ، اقتبستُه من الكتابِ اللَّامعِ الصَّبيحِ، المعروفِ بـ«مِشْكاةِ المَصَابِيْح»، وسمَّيتُه «زَادَ الطَّالِبين من كَلامِ رسولِ ربِّ العالمين ﷺ». ألفاظُه قَصيرةٌ ومَعانيه كثيرةٌ، **يتنضَّرُ** به مَنْ قَرَأَه وحَفِظَه، **ويَبتهجُ** به مَنْ دَرَسَه وسَمِعَه، ورَتَّبتُه على بابَين، حتَّى يعُمَّ نفْعُهما في الدَّارَين، واللهَ أسْأَلُ أنْ يجعَلَه خالِصًا لوَجْهِهِ الكريمِ، وسَبَبًا لدُخُولِ دارِ النَّعيمِ؛ فإنَّه واسِعُ المَغفرةِ، وإنَّه ذو الفضلِ العظيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله حمدًا كثيرًا، والصلاة على رسوله محمد سيد الخلق والبشر. أشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، شهادةً ترغم مَنْ جَحَد بها وكَفَر. أمَّا بعد، فهذا تعليق مفيد علَّقتُه على تأليفي المسمَّى بـ «زاد الطَّالبين»، ألَّفتُه من كتب متفرقة، كـ «النهاية» لابن الأثير، و«مجمع بحار الأنوار»، و«القاموس المحيط» وغيرها من بعض الكتب والحواشي، وسمَّيتُه «مزاد الراغبين في زاد الطالبين». والله أسأل أنْ يتقبل «الزاد» و«المزاد»، ويجعلَهما سببًا لنجاح هذا العبد الضعيف يوم التناد، فإنه رؤوف بالعباد. بجوامع الكلم: من إضافة الصِّفة إلى موصوفها، إشارة إلى قوله ﷺ: «أُعطيتُ جوامع الكلم ونُصرتُ بالرُّعب». (رواه مسلم) وجوامع الكلم هو الذي ألفاظه يسيرة ومعانيه كثيرة. يتنضَّر: تلميح إلى قوله ﷺ: «نضَّر الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدَّاها». (رواه أحمد) من النضارة وهو الحسن والرونق، أنْ خصَّه الله بالبهجة والسُّرور؛ لأنه سعى في نضارة العلم. يبتهج: من الابتهاج وهو السرور، كما في «القاموس».

البَابُ الأوَّلُ

في جَوامِعِ الكَلِم ومَنابِعِ الحِكَمِ والمواعظِ الحَسَنَةِ

١- قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ** بالنِّيَّاتِ، وإنَّما لِامْرِئٍ ما نَوَى. فمَنْ كانتْ هجرتُه إلى الله ورسولِه، **فهجرتُه** إلى اللهِ ورسولِه. ومَنْ كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصِيبُها، أو امْرأةٍ يتزوَّجها، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه». (رواه البخاري ومسلم)

الجُملة الاسميَّة

٢- **الدِّينُ النَّصيحةُ.** (رواه مسلم)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدًا كثيرًا كما أمر، والصَّلاة على رسوله محمَّد سيِّد البشر، ما اتَّصفت عين بنظر وأذن بخبر.

إنما الأعمال إلخ: الجملة الأولى بيان لشرط النّية، والثانية لتعيين جزاء ذلك الشرط. وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين. وقال ابن مهدي وغيره: ينبغي لـمَنْ صنَّف كتابًا أن يبدأ بهذا الحديث كما فعله البخاري وغيره؛ تنبيهًا لطالب العلم على تصحيح النِّية.

فهجرتُه إلخ: جواب للشرط، ومعنى الجملة: فمَنْ كانت هجرته إلى الله ورسوله قصدًا ونيةً، فهجرته إلى الله ورسوله ثوابًا وأجرًا. فليس الشرط عين الجزاء؛ لأنهما وإن اتحدا لفظًا، لكنهما اختلفا معنىً. وهو كاف لتغاير الجزاء والشرط والمبتدأ والخبر.

النصيحة: النّصيحة كلمة يعبر بها عن إرادة جميع الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة غيرها. وأصل النصح لغةً الخلوص، ومنه التوبة النّصوح، أي: الخالصة التي لا يعاد بعدها الذنب. والنصيحة تجري في كل قولٍ أو فعلٍ فيه صلاح وإرشاد إلى فلاحٍ. والنصيحة من حقوق المسلم على المسلم غاب أو شهد. وتعمُّ النصيحة جميع الخلق بأن يراعي حقوق كل أحد من خلق الله عَزَّوَجَلَّ

٣- الدُّعَاءُ مُخُّ العِبادَةِ. (رواه الترمذي)

٤- المَجالسُ بالأَمَانةِ. (رواه أبو داود)

٥- الحَيَاءُ شُعْبَةٌ من الإيمانِ. (رواه البخاري ومسلم)

٦- المَرْءُ مع مَنْ أحبَّ. (رواه البخاري ومسلم)

٧- الخَمْرُ جُمَّاعُ الإثْمِ. (رواه رزين)
في الدنيا والآخرة

٨- الأَنَاةُ من اللهِ، والعَجَلَةُ من الشَّيطانِ. (رواه الترمذي)
كائنة

مخُّ العبادة: المُخُّ: بضم الميم، نِقي العظم والدماغ، وخالص كل شيء؛ لأن حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلُّل، وهو حاصل في الدعاء أشدَّ الحُصول. وقال في «النهاية»: إنما كان الدعاء مخَّ العبادة لأمرين، أحدهما: أنَّه امتثال أمر الله تعالى حيث قال تعالى شأنه: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر:٦٠) فهو محض العبادة وخالصها. والثاني: أنَّ العبد إذا رأى نجاح الأمور من الله عَزَّوَجَلَّ قطع أمله عمَّا سواه، ودعاه لحاجته وحده. وهذا أصل العبادة. ولأنَّ الغرض من العبادة الثواب عليها، وهو حاصل في الدعاء.

المجالس بالأمانة: أي الأقوال التي تنطق بها في المجلس، والأحوال التي تجري فيه، كلها من الأمانة التي وجب حفظها. فالواجب على من حضر المجلس أن لا يُفشي ما جرى في المجلس إلا ما تشاور أهل المجلس لإيذاء الخلق وإتلاف الأموال، كمشاورتهم في سفك دم حرام، أو استحلال فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.

شعبة من الإيمان: الشعبة: الطائفة من كل شيء والقطعة منه. وإنما جعله من الإيمان؛ لأنَّ المستحي يمتنع عن المعاصي بحيائه.

جماع الإثم: مجمع الإثم؛ لأنَّها مفتاحُ كل شرٍّ، وهي أمُّ الخبائث. والجَمَّاع بالضم فالتشديد: مجتمع أصل كل شيء. الأناة: كقناة: الحلم والوقار، والرجل الأنيُّ كثير الحلم. (القاموس)

العجلة إلخ: العجلة من الشيطان إلا فيما استحب فيه العجلة الشرع الشريف.

٩- المُؤْمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خَبٌّ لئِيمٌ. (رواه أحمد والترمذي)

١٠- الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ. (متفق عليه)

١١- البادئُ بالسَّلام بَرِيْءٌ من الكِبَرِ. (رواه البيهقي)

١٢- الدنيا سِجْنُ المؤمنِ وجنَّةُ الكافرِ. (رواه مسلم)

١٣- السِّواك مَطْهرةٌ للفَمِ، ومَرْضاةٌ للرَّبِّ. (رواه البيهقي)

١٤- اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليدِ السُّفلَى. (رواه البخارى ومسلم)
وهي المنفقة وهي السائلة

غرٌّ: بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة، أي: ليس بذي مَكرٍ. فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضدُّ الخب، أي: المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلَّة الفطنة للشرِّ وترك البحث عنه؛ لِمَ يجرب بواطن الأمور، ولم يطلع على دخائل الصّدور. فهو سليم الصُّدور، حسن الظن بالناس. وليس ذلك لجهل منه، بل لكونه كريمًا. وهذا يكون في أمور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه، ويَعدُّ الأمر في ذلك سهلًا ولا يبالي. وأما في أمر الآخرة فهو متيقِّظ مشتغل بإصلاح دينه والتزوُّد لمعاده. ومع ذلك نبَّه ﷺ بقوله: «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» أنه لا ينبغي له أن ينخدع دائمًا تعليمًا للحزم.

خبٌّ: الخب، بالفتح وتشديد الباء الموحدة: الخدَّاع الذي يسعى بين الناس بالفساد. وقد تُكسر خاؤه، يعني أنَّ الفاجر لا ينخدع؛ لكونه مخادعًا مفتِّشًا فتَّانًا غير مسامحٍ في حق نفسه.

لئيم: فعيل من لؤُم يلؤُم ككرم يكرم، مصدره اللؤم وهو ضد الكرم، جمعه لِئام ولؤماء ولؤمان.

ظلمات: أي سبب للظلمات لأهل الظلم كالعمل الصالح سبب للنور، وقيل: المراد بالظلمات الشدائد. الدنيا إلخ: لأنها ضيقة على المؤمن يُريد الخروج منها دائمًا إلى فضاء القدس. والكافر يتمنَّى الخلود فيها؛ لركونه إليها، فينهمك في التمتُّع بها، ويريد أن يحصل له كل لذَّة منها.

مطهرة: [بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل، وكذا المرضاة.] للرب: رواه أحمد والشافعي والدارمي والنسائي، ورواه البخاري ﷺ في «صحيحه» بلا إسناد.

١٥- **الغِيْبَةُ أشدُّ من الزِّنا.** (رواه البيهقي)

١٦- **الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ.** (رواه مسلم)

١٧- **القرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك.** (رواه مسلم)

١٨- **الجَرَسُ مَزاميرُ الشَّيطانِ.** (رواه مسلم)
بفتحتين بالهندي: گھنٹی

١٩- **النِّساءُ حَبائِلُ الشَّيطانِ.** (رواه رزين)
جمع حبالة بالكسر

٢٠- **الطَّاعِمُ الشَّاكر كالصَّائِمِ الصَّابِرِ.** (رواه الترمذي)

٢١- **الاقتصادُ في النَّفَقَةِ نِصْفُ المَعِيشَةِ.** (رواه البيهقي)

٢٢- **والتَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ.** (رواه البيهقي)
تفعل من الود

٢٣- **التَّائبُ من الذَّنْبِ كمَنْ لا ذَنْبَ له.** (رواه ابن ماجه)
في عدم المؤاخذة

٢٤- **الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نفسَه وعَمِل لما بعدَ الموتِ، والعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ**

الغيبة إلخ: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» وتمامه: قالوا: يا رسول الله! كيف الغيبة أشد من الزنا؟ قال: «فإن الرجل ليزني فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه».

حجة لك: [أي حجة إن عملت به.] عليك: [أي حجة عليك إن لم تعمل بما فيه فيخاصمك.]

حبائل الشيطان: لأنه يصطاد بهنَّ الرجال، ويجعلهن أسبابًا لإغوائهم.

الكَيِّس: بفتح الكاف وتشديد الياء، أي: العاقل الحازم المحتاط. دان نفسه: أي أذلَّها، وغلب عليها، وجعلها مطيعة لأمر الله عَزَّوَجَلَّ، وحاسب أعمالها وأحوالها، وعمل لما بعد الموت.

العاجز: أي البليد الغافل عن المآل من أتبع نفسه هواها، أي: عمل بما أمرته نفسه، وتمنى على الله من غير عملٍ صالحٍ أنه يغفر له. اعلم! أن الكيّس مقابله الحقيقي هو البليد، ويستعمل العاجز في مقابلته؛ لأن الكياسة تستلزم قوة الرأي والتجارب، والبلادة تستلزم العجز فيها.

نفسَه هَوَاها وتمنَّى على اللهِ. (رواه الترمذي وابن ماجه)

٢٥- المؤْمنُ مَأْلَفٌ، ولا خيرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ. (رواه البيهقي)
على زنة المعلوم على زنة المجهول

٢٦- الغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفاقَ في القَلبِ كما يُنْبِتُ المَاءُ الزَّرْعَ. (رواه البيهقي)

٢٧- التُّجَّارُ يُحشَرون يومَ القيامةِ فُجَّارًا، إلَّا مَنْ اتَّقى وبَرَّ وصَدَقَ.
في القول
(رواه الترمذي)

٢٨- التَّاجرُ الصَّدُوقُ الأمينُ مع النَّبِيِّيْن والصِّدِّيقين والشُّهداءِ. (رواه الترمذي)
كثير الصدق

٢٩- آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدَّث كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمن خَانَ. (رواه البخاري)
في الأمانة

٣٠- الكبائرُ: الإشراكُ باللهِ، وعُقُوقُ الوالدَين، وقتلُ النَّفْسِ، واليمينُ الغَمُوسُ. (رواه البخاري)

٣١- البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثْمُ ما حَاكَ في صَدْرِك .....

مألف: [أي محل الألفة والمحبة.] فيمن إلخ: رواه أحمد والبيهقي. التجار: جمع تاجر.

يحشرون: [على وزن المضارع المجهول.] فجارًا: جمع فاجر، من الفجور وهو الميل عن الصدق وأعمالِ الخير. إلّا من اتقى: المحارم كالتدليس، ونقص المكيل والموزون، وبرَّ في اليمين، وصدق في الحديث. فهو من الأبرار الذين يحشرون مع النبيين والصدّيقين كما في الرواية اللّاحقة.

عقوق الوالدين: إيذاؤهما وعصيانهما فيما ليس به بأس في الشريعة. اليمين الغموس: هي الكاذبة، وسُمِّيت بذلك؛ لإنها تغمس صاحبها في الإثم ثمَّ في النار. ما حاك إلخ: أي أوقعك في التردُّد ولم يطمئنَّ قلبك؛ فإنَّ ذلك أمارة أنَّ في ذلك شيئًا من الإثم والكراهة، وهذا في حق من شرح الله صدره ونوَّر قلبه. وهو مخصوص بما لم يكن فيه نصٌّ من الشارع وإجماعٌ من العلماء.

وكَرِهْتَ أنْ يَّطَّلِعَ عليه النَّاسُ. (رواه مسلم)

٣٢- الخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فأحَبُّ الخَلْقِ إلى اللهِ مَنْ أحسَنَ إلى عِيالِه.
(رواه البيهقي)

٣٣- المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمؤمنُ مَنْ أَمِنَه النَّاسُ
الحقيقي
على دمائهم وأموالهم، والمُجاهدُ مَنْ جَاهَدَ نفسَه في طاعَةِ اللهِ،

وكرهت إلخ: هذه أمارة أخرى لتعرف البرَّ والإثمَ، ومعناه: أنَّك لو أردتَّ أن تعمل عملًا حال كونك خاليًا، فلو وقع في قلبك أنك لو عملته بين أظهر الناس لخجلت؛ لاستحيائِك منهم أن تعمله، فاعلم! أنَّ في ذلك العمل إثمًا. وهذا أيضًا مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع أو إجماع من العلماء، وبما إذا كان الناس أهل ورع وتقوى، يميِّزون القبيح من الحسن، فلا يرد أنَّ الآثم لا يستحي من الآثم بين أظهر من هو مثله منغمس في الآثام فيكون الإثم من البر.

عيال: العيال بالكسر: من يعوله الرجل ويقوم برزقه، وهو ههنا مجاز واستعارة.

المسلم إلخ: هذه الجملة وكذا ما بعدها من الجمل الثلاث رواها الترمذي والنسائي والبيهقي والبخاري، وفي رواية المسلم: «من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

من لسانه ويده: يعني أن الواجب على المسلم أنْ لا يؤذيَ أحدًا لا بلسانه ولا بيده، والمراد بذكرهما جميع الجوارح التي يؤذي بها أحد أحدًا. وإنما قال ﷺ: ذلك ولم يقل: لا تؤذوا بألسنتكم وأيديكم؛ إظهارًا لشأن الإسلام وبيانًا لبعض أوصافه، يعني أنَّ ذلك مما وجب عليكم إذا آمنتم بالله ورسوله. أمِنَه: كعَلِمَه، يعني جعلوه أمينًا، وصاروا منه على أمْنٍ، ولا يختلج في قلوبهم أنه يجيء بمصيبته في أموالهم وأنفسهم. جاهد: [لأنه جهاد عظيم وقليل من يفوز بهذا الجهاد.]

في طاعة الله: أي المجاهد الحقيقى من جاهد نفسه في طاعة الله ولم يصر منقادًا لها. وكل الناس يجاهد النفس، لكن لا في طاعة الله، بل لتحصيل متاع الدنيا. وليس على صراط الفوز والفلاح إلا من جاهدها في طاعة الله، فهو المجاهد الحقيقي الفائز إذْ يجد ثواب الله ويدخل دار النعيم فيما بعد الموت. وإنما جعله مجاهدًا حقيقيًا؛ لأنه يجاهد نفسه لتحصيل ما غاب عن أعيننا وما لا يحصل في هذه الدار.

والمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطايا والذُّنوبَ.

٣٤- البَيِّنَةُ على المدَّعِيْ واليَمينُ على المُدَّعى عليه. (رواه الترمذي)

٣٥- المؤمنُ مِرْآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ، يَكُفُّ عنه ضَيْعَتَه ويحُوطُه من ورائه. (رواه الترمذي وأبو داود)

أي ضياعه وهلاكه

٣٦- المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إنْ اشْتَكَى عينُه اشْتَكَى كلُّه، وإنْ اشْتَكَى رأسُه اشْتَكَى كلُّه. (رواه مسلم)

٣٧- السَّفر قِطْعَةٌ من العذاب، يَمْنَعُ أحدَكم نَوْمَه وطعامَه وشرابَه. فإذا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَه من وجهه، فَلْيُعجِّلْ إلى أهله.

حاجته

(رواه البخاري ومسلم)

من هجر إلخ: [أي ترك الصغائر منها والكبائر.] الهجرة لغة: التَّرك، والمحبوب منها ما يرضى الله عَزَّوَجَلَّ، سواء كان ترك الوطن أو ترك شيء آخر. وترك الوطن أسهل من ترك الذُّنوب، ولهذا صار هاجر الذنوب مهاجرًا حقيقيًّا، وهجرته أفضل من هجرة من ترك الوطن ولم يترك الذنوب كما يفعله الناس اليوم. وروى أحمد عن عمرو بن عبسة قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربُّك». البينة إلخ: هذا الحديث قاعدة كلية من قواعد أحكام الشريعة.

مرآة المؤمن: أي يريه ما فيه من العيوب كالمرآة ترى كل ما في وجه الشخص، فينبغي أن يميط الأذى والعيب عنه بإعلامه بطريق الإصلاح، لا بطريق الطعن والاعتراض.

ضيعته: الضيعة في الأصل: المرَّة من الضياع. (النهاية) يحوطه: [أي يحفظه في غيبته.] حاط يحوط حوطًا وحياطةً إذا حفظه وصانه وذبَّ عنه وتوفَّر على مصالحه. كرجل: [أي كأعضاء رجل واحد. وهو إخبار في معنى الإنشاء، أي: كونوا كذا.] وجهه: متعلق بـ«قضى»، أي: إذا حصل مقصوده من جهته وجانبه الذي توجه إليه، فليعجِّل في الرجوع إلى أهله.

نَوْعٌ آخَرُ منها

٣٨- **قَفْلَةٌ كغَزْوَةٍ.** (رواه أبو داود)

٣٩- **مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ.** (رواه الشيخان)

٤٠- **سَيِّدُ القومِ في السَّفْرِ خادمُهم.** (رواه البيهقي)

٤١- **حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِيْ ويُصِمُّ.** (رواه أبو داود)

٤٢- طَلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مُسْلِمٍ. (رواه البيهقي وابن ماجه)
مفعول

٤٣- مَا قَلَّ وكَفَى، خيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى. (رواه أبو نعيم)
من متاع الدنيا

٤٤- أَصْدَقُ الرُّؤْيا بالأسحَارِ. (رواه الترمذي)

نَوع آخر منهَا: أي من الجملة الإسمية، وهو: الذي ليس المسند إليه في الجملة معرَّفا باللام.

قفلة كغزوة: قفلة: وهو المرَّة من القفول وهو الرجوع. كغزوة: فَعْلَة من غزا يغزو غزوًا، والغزوة للمرَّة، وقال في «القاموس»: غزاه غزوًا: أراده وطلبه وقصده كاغتزاه، وغزا العدوَّ: سار إلى قتالهم وانتهابهم. ومعنى الحديث: إن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله كأجره في إقباله إلى الجهاد. المطل: التسويف بالعدة والدَّين، ومعنى الحديث: إن مطل المديون الغني ظلم على الدائن المطالب لحقِّه. سيِّدُ القوم: أي ينبغي لسيِّد القوم أنْ يقوم بمصالحهم، أو أراد أنَّ من خدم فهو سيِّدهم وإن كان أدناهم منزلةً في بعض الأمور.

حبك: [من إضافة المصدر إلى فاعله.] يعمي ويصم: أي يجعلك أعمى عن رؤيته معائبه، وأصم من سماع قبائحه. ألهى: [عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ.]

بالأسحار: وإنما كان رؤيا السحر أصدقها؛ لأن الغالب حين السحر أن تكون الخواطر مجتمعة، ولأن المعدة خالية، فلا يتصاعد منها الأبخرة المشوشة.

٤٥- طلبُ كَسْبِ الحلالِ فريضةٌ **بعدَ الفريضةِ**. (رواه البيهقي)

٤٦- **خَيْرُكم** مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمه. (رواه البخاري)

٤٧- حُبُّ الدُّنيا رأسُ كلِّ خَطيئةٍ. (رواه رزين)

٤٨- أحبُّ الأعمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قلَّ. (رواه البخاري ومسلم)

الصالحة

٤٩- أفضلُ الصَّدَقَةِ **أنْ تُشْبِعَ كَبِدًا** جائِعاً. (رواه البيهقي)

٥٠- **مَنْهُومان لا يَشْبَعان: منهومٌ في العلم لا يشبَع منه، ومنهومٌ**

حريصان

في الدُّنيا لا يشبَع منها. (رواه البيهقي)

٥١- أفضلُ الجهادِ مَن قَالَ كلمةَ حقٍّ عندَ سُلطانٍ جَائِرٍ. (رواه الترمذي)

أي جهاد من قال

بعد الفريضة: أي بعد فريضة الصلاة والصوم، وليس في مرتبتهما. وقوله: فريضة، أي: على من احتاج إليه لنفسه أو لمن يلزمه مؤنة. وإنما قلنا ذلك؛ لأن كثيرًا من الناس يجب نفقته على غيره، فكيف يكون الكسب فرضًا على كل واحد، ولذا لم يقيده النبيُّ ﷺ بقوله: «على كل مسلم». كما قيده في قوله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». أن تشبع: إسنادٌ مجازيٌّ، أي: أن تطعم حتى تشبع. كبداً: أي ذا كبد، وهو الحيوان، ناطقًا كان أو صامتًا.

منهومان: أي حريصان على تحصيل أقصى غايات مطلوبهما. لا يشبعان: أي لا يقنعان أبدًا.

منهوم في العلم: لأنه في طلب الزيادة دائما؛ لقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه:١١٤)، وليس للعلم نهاية؛ إذ فوق كل ذي علم عليم.

ومنهوم في الدنيا: فإنه لا يزال ساعيًا في تحصيل مالها وجاهها وذهبها وفضَّتها.

لا يشبع منها: فإنه كالمريض المُستسقى. وروى الدارمي عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً: «منهومان لا يشبعان: صاحب العلم وصاحب الدنيا، ولا يستويان. أمَّا صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأمَّا صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان». أخرجه في «المشكاة»

٥٢- **لَغَدْوَةٌ** في سبيلِ اللهِ أو رَوْحَةٌ، خيرٌ من الدُّنيا وما فيها. (رواه البخاري ومسلم)

٥٣- **فَقِيْهٌ** وَاحِدٌ أشَدُّ على الشَّيطانِ من ألْفِ عابِدٍ. (رواه الترمذي)

٥٤- **طُوبىٰ لِـمَنْ وَجَدَ** في صَحِيْفَتِه اسْتِغْفَارًا كثيرًا. (رواه ابن ماجه)

٥٥- رضى الرَّبِّ في رضى الوالد، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَط الوالد. (رواه الترمذي)
(مبتدأ: رضى الرَّبِّ، خبر: في رضى الوالد، مبتدأ: سَخَطُ الرَّبِّ، خبر: في سَخَط الوالد)

٥٦- حقُّ كبيرِ الإخوةِ على صغيرِهم، حقُّ الوالد على ولده. (رواه البيهقي)
(مبتدأ: حقُّ كبيرِ الإخوةِ، خبر: حقُّ الوالد)

٥٧- **كلّ بني آدمَ** خَطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائين **التَّوَّابُون**. (رواه الترمذي)

٥٨- **كَمْ** من صائِمٍ ليس له من صيامِه **إلَّا الظَّمَأُ**، وكَمْ من قائمٍ

لغدوة: أي ثواب الغدوة أو الرَّوحة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلِّها؛ لأنها زائلة فانية، ونعم الآخرة كاملة باقية. قال في «النهاية»: الغدوة: المرَّة من الغدوِّ، وهو السير أوَّل النهار. والروحة: المرَّة من الرواح: وهو السير في آخر النهار.

فقيه إلخ: لأن الفقيه يعلم مكائده، ولا يقبل إغوائه، ويأمر الناس بالخير، ويصونهم عن إغوائه.

طوبى: أي الحالة الطيبة والعيشة الراضية. لمن وجد إلخ: لأنه كان يستغفر الله عَزَّوَجَلَّ كثيراً حال حياته في هذه الدار. كل بني آدم: أي كل واحد منهم سوى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم؛ لكونهم معصومين عن الذنوب بإجماع الأمة. التوَّابون: جمع توَّاب، وهو مبالغة التائب، أي: الرجاعون من المعصية إلى الطاعة، ومن الغفلة إلى الإنابة. وإذا أضيف التوَّاب إلى الله عَزَّوَجَلَّ يتعدَّى بـ «على»، وإذا أضيف إلى العبد يتعدَّى بـ «إلى»، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ (البقرة:٥٤)

إلا الظمأ: أي العطش، وكذا الجوع ونحوهما مما يصيب الصائم بصومه. وخص الظمأ بالذكر؛ لأن مشقَّته أعظم، وذلك لأن الصائم إذا لم يكن محتسباً أو لم يكن مجتنبًا عن الآثام من الزور والبُهتان والغيبة ونحوها من المناهي، فلا حاصل له سوى الجوع والعطش، ولا يترتَّب عليه الثواب وإن سقط القضاء، وكذا القائم بالليل إذا لم يكن مخلصا بل كان مرائيًا.

ليس له من قيامِه إلَّا **السَّهَرُ**. (رواه الدارمي)

٥٩- من حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه **ما لا يَعْنِيْه**. (رواه الترمذي وأحمد وغيرهما)

٦٠- **أَلَا كُلُّكم** رَاعٍ، **وكُلُّكم** مَسئُولٌ عن رَعِيَّتِه. (رواه الشيخان والحديث طويل)

٦١- **أَحَبُّ البِلادِ** إلى الله مَساجدُها، **وأَبْغَضُ البِلادِ** إلى الله أَسْواقُها. (رواه مسلم)

٦٢- **الوَحْدَةُ** خيرٌ من جَلِيْسِ **السُّوْءِ**، **والجَلِيْسُ الصَّالحُ** خيرٌ من **الوَحْدَةُ**، وإملاءُ الخيرِ خيرٌ من **السُّكُوتِ**، **والسُّكوتُ** خيرٌ من إمْلَاءِ الشَّرِّ. (رواه البيهقي) إلقاؤه والتحديث به

٦٣- **تحفةُ المُؤمِنِ المَوتُ**. (رواه البيهقي)

السّهر: قال في «القاموس»: سهر كفرح، لم ينم ليلاً. ما لا يعنيه: أي ما لا يهمه، وما لا يليق به، وما لا يحتاج إليه في ضرورة دينه ودنياه من القول والفعل والفكر والنظر، بأن يكون عيشه بدونه ممكنًا. ألا كلكم إلخ: الراعي: كل من ولي أمر قومٍ، وأصله في راعي الغنم. رعى الأمير القوم: قام بإصلاح ما يتولاه، والقوم رعية وهو فعيلة من الراعي. قال في «النهاية»: الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره. وتمام الحديث: «فالإمام الذي على الناس راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة رَاعية على بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راعٍ على مال سيِّده ومسئول عنه، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيَّته». أحب البلاد: [أي أحب أمكنة البلاد.]

السوء: [بفتح السين والضم: السيِّئ الطامع.] تحفة إلخ: لكونه بابًا من أبواب الجنة، لولم يكن الموت لما وصل إليها.

٦٤- يَدُ الله على الجماعَةِ. (رواه الترمذي)

٦٥- كُلُّ كلامِ ابْنِ آدمَ عليه لَا له، إلَّا أمْرٌ بمعروفٍ، أو نَهْيٌ عن مُنْكَرٍ، أو ذكرُ الله. (رواه الترمذي)

٦٦- مَثَلُ الَّذي يَذْكر ربَّه والَّذي لا يَذْكر، مَثَلُ الحَيِّ والميِّتِ. (رواه الشيخان)

٦٧- مَثَلُ العلمِ لا يُنْتَفَعُ به كمَثَلِ كَنْزٍ لا يُنْفَقُ منه في سبيلِ اللهِ. (رواه أحمد والدارمي)

لف ونشر مرتب

٦٨- أفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إله إلَّا اللهُ، وأفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ للهِ. (رواه الترمذي)

٦٩- أوَّلُ مَنْ يُدْعىٰ إلى الجنَّةِ يومَ القيامةِ الذين يحمَدُون اللهَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ. (رواه البيهقي)

نَوْعٌ آخَرُ منها

أيْ من الجُمْلةِ الاسميَّةِ وهو ما دَخَلَ عليها «لا»

٧٠- لا إيمانَ لِمَنْ لا أمَانَةَ له. (رواه البيهقي)

المراد نفي الكمال

٧١- ولا دِيْنَ لِمَن لا عَهْدَ له. (رواه البيهقي)

بأن غدر في العهد

عليه: [أي ضرره عليه ووباله.] لا له: [لا نفع له فيه.] أو ذكر الله: ظاهر الحديث يدل على أنَّ المباح أيضاً ضرر عليه، ففيه تشديد ومبالغة. وضرره أنه يحاسب عليه ويوجب قساوة القلب (اللمعات) ويصير محروماً من الكلام المثاب عليه حين التكلم بالمباح منه.

وأفضلُ الدُّعَاءِ: [لأنه سؤال لمزيد ما عليه من النعمة، كما قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧)] في السرَّاء والضرَّاء: أي في حالة الرخاء والشدة، وفي الأحوال كلها.

٧٢- لا حَليمَ إلَّا ذُوْ عَثْرَةٍ. (رواه أحمد والترمذي)

٧٣- ولا حَكيمَ إلَّا ذُوْ تَجْرِبَةٍ. (رواه أحمد والترمذي)

٧٤- لا عَقْلَ كالتَّدْبيرِ. (رواه البيهقي)

٧٥- ولا وَرْعَ كالكَفِّ. (رواه البيهقي)

٧٦- ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ. (رواه البيهقي)

٧٧- لا طاعةَ لمخلوقٍ في مَعْصِيَةِ الخالقِ. (رواه في شرح السنة)

٧٨- لا صَرُوْرَةَ في الإسْلامِ. (رواه أبو داود)

٧٩- لا بَأْسَ بالغِنىٰ لِمَنَ اتَّقَى اللّٰهَ (عَزَّوَجَلَّ). (رواه أحمد)

ذو عثرة: العثرة: المرة من العثار في الشيء، ومعنى الحديث: أنه لا يحصل الحلم للشخص ولا يوصف به حتى يركب الأمور فيعثر فيها، ويستبين مواضع الخطاء فيعفو عنه أكابره ومشائخه، فإذا صار ذا سلطان يعفو عن من يخطىء ويعثر، ولا يغضب، بل يحلم؛ لأنه كان فيما مضى بمنزلة هذا الخاطئ.

ولا حكيم إلخ: يعني أن من ينبغي وصفه بالحكمة هو المجرب، فمن لم يجرب الأمور والأشخاص لا تظنه حكيمًا. ولا ورع: الورع الإمتناع والتحرج عما لا ينبغي.

كالكف: [عن أذى الناس وعما نهى الله عنه.] حسب: [هو الشرف وما يفتخر به.]

لا صرورة: بالصاد المهملة على وزن الضرورة، التبتّل وترك النكاح في الإسلام، أي ليس الصرورة من أخلاق المسلمين، بل هو فعل الرّهبان، والصرورة أيضا الذي لم يحج.

لمن اتقى الله: لأنه ينفق ماله في الخير فيثاب. وأمَّا الذي لايتقي الله عَزَّوَجَلَّ، فإنه ليس له في المال خير؛ لأنه ينفقه في المعاصي، فيكون ماله وبالًا عليه.

الجُمْلةُ الاسميَّةُ التي دَخَلَتْ عليها حرف «إنَّ»

٨٠- إنَّ **من البَيانِ لَسِحْرًا.** (رواه البخاري)

٨١- إنَّ من الشِّعْرِ **حِكْمَةً.** (رواه البخاري)

٨٢- إنَّ **من العلمِ جَهْلًا.** (رواه أبو داود)

٨٣- وإنَّ من القولِ **عِيالًا.** (رواه أبو داود)

٨٤- إنَّ **يَسِيْرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ.** (رواه ابن ماجه)

من البيان: «من» تبعيضية، يعني إنَّ بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب وإمالتها.
حكمة: يعني إنَّ بعض الأشعار نافع، فيه علم وحكمة يفيد الناس.

من العلم: فيه أيضًا «من» تبعيضية، قيل في تفسيره: أن يتعلم ما لا يحتاج إليه في دينه كعلم النجوم، ويدع ما يحتاج إليه من علوم القرآن والسنة، فيكون الاشتغال بها لا يعنيه مانعًا عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلًا. وقال الأزهري: هو أن لا يعمل بعلمه، فيكون ترك العمل بالعلم جهلًا. ولا يبعد أن يقال في معنى هذه الجملة: إنَّ من العلماء من يحمله علمه على المراء والجدال والكبر والإعجاب بنفسه، ويمنعه من إصلاح نفسه، فكان علمه بمنزلة الجهل الذي لا يمنع صاحبه من المهالك. ومن العلم الذي هو أسوأ من الجهل علم الذين ظهروا في هذا الزمان، وادَّعوا الاجتهاد، وطفقوا يحرِّفون القرآن ظانِّين أنهم مفسروه، ويزعمون أنهم أهل الحق. ونشأ هذا الزعم منهم؛ لأنهم تعلَّموا من العربية بعض لغاتها، وحفظوا قواعد صرفها ونحوها، ولو لم يكونوا عالمين بذلك، لما تركوا مَسلك الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين، ولما خلعوا ربقة الإسلام من أعناقهم، ولكان جهلهم خيرًا لهم. وهؤلاء الذين أشرت إليهم هم المنكرون بالأحاديث النبوية.

عيالًا: أي ثقلًا أو وبالًا على صاحبه في الدنيا والآخرة، أو على سامعه؛ لكونه عالمًا به، أو غيرُ فاهمٍ له. يسير: [أي قليله، من إضافة الصفة إلى موصوفها.]

٨٥- **إنَّ السَّعيدَ لَـمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ.** (رواه أبو داود)

٨٦- **إنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ.** (رواه الترمذي)

٨٧- **إنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ.** (رواه أحمد)

٨٨- **إنَّ الصِّدْقَ طَمَانِينَةٌ، وإنَّ الْكِذْبَ رِيْبَةٌ.** (رواه أحمد والترمذي)

المراد به قلق

٨٩- **إنَّ اللهَ تعالى جميلٌ، يُحِبُّ الجَمَالَ.** (رواه مسلم)

٩٠- **إنَّ لِكلِّ شَيْءٍ شِرَّةً، ولِكلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً.** (رواه الترمذي)

جذبہ اور تیزی

إن السعيد إلخ: [لأن المبتلى بالفتنة قلما ينجو منها.] الفتن: جمع الفتنة، ومعناه: الامتحان والاختبار، كثر استعماله بمعنى الإثم والكفر والقتال وغيرها. وقد كثرت الفتن في زماننا هذا وكثرت دعاتها. فمن الناس من يدعوا إلى الإقرار بنبوة الكاذب المتنبِّي الكائد القادياني، ومنهم من يدعوه إلى تحريف الإسلام ومسخه عن هيئته المأثورة إلى ما تدعوه هواه، أعاذنا الله مما يدعوننا إليه. فالسعيد من جنب هذه الفتن ومن صاحب أصحاب تلك الدعاية، وقرأ كتبهم قليلًا ما ينجو من مكائدهم. إن المستشار: وهو الذي طلب الشورى منه أحد في بعض أموره. مؤتمن: أي أمين، وجب عليه أن يشير إلى ما يعلمه خيرًا له. فلو أشار عليه بأمرٍ يعلم أن الرشد غيره، فقد خانه، كما جاء مصرَّحا في رواية أخرى. مبخلة مجبنة: [أي محبَّته يورث البخل والجبن.] إنَّ الصدق طمانينة: الصدق والكذب يستعملان في الأفعال والأقوال، قالوا: معناه أنك إذا وجدت نفسك ترتاب في الشيء فاتركه، وانتقل إلى ما لا ترتاب فيه؛ فإنَّ نفس المؤمن تطمئن بالحق والصدق، وترتاب من الكذب والباطل. وهذا مخصوص بالقلوب الصافية من كدورة الهوى. شرة: بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء آخره تاء: الحرص والنشاط. والفترة: الضعف. فَتَرَ، أي: سَكَنَ بعد حدَّة ولان بعد شدة. ومعنى الحديث: أن الإنسان يبالغ في أول الأمر في طاعة وعبادة، ثم لا يزال يفتر في عمله ويضعف، وليس هذا بكمال، وإنما الكمال التوسط والقصد في العمل، والاحتراز من الإفراط والتفريط كليهما؛ ليدوم العمل. ولفظ الحديث بكماله: «إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة؛ فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدُّوه».

٩١- إنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ العبدَ كما يَطْلُبُه أَجَلُه. (رواه أبو نعيم)

٩٢- إنَّ الشَّيطانَ يجرِي من الإنسانِ **مَجْرَى الدَّمِ**. (رواه البخاري ومسلم)

٩٣- إنَّ لكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، **وفِتْنَةُ أُمَّتي المَالُ**. (رواه الترمذي)
امتحانًا

٩٤- إنَّ أَسْرَعَ الدُّعاءِ إجابةً دَعْوَةُ غائبٍ لِغائبٍ. (رواه الترمذي)

٩٥- إنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمُ الرِّزْقَ بالذَّنْبِ يُصِيْبُه. (رواه ابن ماجه)

٩٦- إنَّ نفْسًا لن تمُوتَ حتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَها. (رواه في شرح السنة)

٩٧- إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وتَدْفَعُ **مِيْتَةَ السُّوْءِ**. (رواه الترمذي)

٩٨- إنَّك لسْتَ بخيرٍ من أحْمَرَ ولا أسْوَدَ إلَّا أنْ تَفْضُلَه **بتَقْوىٰ**. (رواه أحمد)

٩٩- إنَّ اللهَ لا ينظُرُ إلى صُوَرِكم وأموالِكُم، ولكن ينظُرُ إلى **قلوبِكم** وأعمالِكم. (رواه مسلم)

مجرى الدم: أي كجريان الدم في بدنكم حيث لا تدرونه؛ فإنه الوسواس الخنَّاس الذي يوسوس في صدور الناس. فتنة أمتي المال: تفتن بها وتمتحن هل تعمل فيه بحق الله أو لا.

ميتة السُّوء: الميتة: بكسر الميم وسكون الياء، أصلها: موتة، مصدر للنوع كالجلسة. والمراد بميتة السوء: الحالة السيئة التي يكون الرجل عليها عند الموت مما يؤدِّي إلى كفران النعمة من الآلام والأوجاع المفضية إلى الفزع والجزع والغفلة عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ. ومنها موت الفجاءة وسائر ما يشغله عن الله مما يؤدي إلى سُوء الخاتمة، أعاذنا الله منها. بتقوى: معنى الحديث: أن الفضيلة ليست بلون دون لون، وإنما الفضيلة بالتقوى؛ فإن من اتقى الله عَزَّوَجَلَّ، واجتنب المحارم، وانتهى عمَّا نهى من الآثام، فهو الأفضل. وقال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ (الحجرات:١٣).

إلى قلوبكم: أي إلى ما فيها من اليقين أو الصدق أو الإخلاص، وقصد الرياء والسمعة، وسائر الأخلاق المرضية والأحوال الردية، وأعمالكم من صلاحها وفسادها، فيجازيكم على أوفق ذلك.

١٠٠- إنَّ من المَعرُوفِ أنْ تَلْقَى أخاك بوَجْهٍ طَلِقٍ. (رواه أحمد والترمذي)

١٠١- إنَّ أولَى النَّاسِ باللهِ مَنْ بَدَأَ بالسَّلامِ. (رواه الترمذي)

١٠٢- إنَّ الرِّبا وإنْ كَثُرَ فإنَّ عاقِبتَه تَصِير إلى **قُلٍّ**. (رواه ابن ماجه)

١٠٣- إنَّ الغَضَبَ لَيُفسِدُ الإيمانَ كما يُفْسِدُ **الصَّبِرُ** العَسَلَ. (رواه البيهقي)

١٠٤- إنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنَّةِ. (رواه مسلم)

١٠٥- وإنَّ الكِذْبَ فُجُورٌ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ. (رواه مسلم)

١٠٦- إنَّ اللهَ حرَّم عليكم عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، **ووَأْدَ البَنَاتِ، ومَنْعَ وهاتِ**، وكَرِهَ لكم **قِيْلَ وقَالَ**، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضَاعةَ المالِ.
(رواه البخاري ومسلم)

١٠٧- إنَّ أحبَّ الأعمَالِ إلى اللهِ تعالى الحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ. (رواه أحمد وأبو داود)

قل: بضم القاف من القلة، كالذلِّ والذلَّة.

الصبر: [بفتح الصاد وكسر الباء.]

وأد البنات: دفنها وهي حيَّة، وكان العرب يفعلون ذلك في الجاهلية. مِن وأد يئد وأدًا فهي وئيدة وموؤودة، ومنه قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ﴾ (التكوير:٨)

ومنع إلخ: أي وحرَّم عليكم منع ما عليكم أعطاؤه، وطلب ما ليس لكم. (النهاية) أي بالتجبر والاستكراه. منع بسكون النون وبفتح العين على أنه ماض أو مصدر، وفي رواية منعًا بالتنوين.

وهات: بكسر التاء، اسم فعل بمعنى أعط.

قيل وقال: أي نهي عن فضول ما يتحدث المجالسون من قولهم: قيل كذا وقال كذا.